

سلامة القرآن من التحريف

(33) روايات التحريف يقول السيد شرف الدين العاملي المتوفى سنة (1377 هـ) : " لا

تخلو كتب الشيعة وكتب أهل السنة من أحاديث ظاهرة بنقص القرآن، غير أنّها ممّا لا وزن لها عند الأعلام من علمائنا أجمع، لضعف سندها، ومعارضتها بما هو أقوى منها سنداً، وأكثر عدداً، وأوضح دلالةً، على أنّها من أخبار الآحاد، وخبر الواحد إنّما يكون حجّة إذا اقتضى عملاً، وهذه لا تقتضي ذلك، فلا يرجع بها عن المعلوم المقطوع به، فليضرب بطواهرها عرض الحائط" (1). ثلاث حقائق مهمّة ! قبل الخوض في موقف علماء الشيعة من روايات التحريف، وعرض نماذج من هذه الروايات، نرى لزماً علينا بيان بعض الحقائق المتعلقة بهذا الموضوع: 1 - إنّ من يحتجّ على الشيعة في مسألة تحريف القرآن ببعض الأحاديث الموجودة في كتب بعض علمائهم، فهو متحاملٌ بعيدٌ عن الانصاف؛ لأنّه لا يوجد بين مصنّف في الشيعة من التزم الصحّة في جميع ما أورده من أحاديث في كتابه، كما لا يوجد كتابٌ واحدٌ من بين كتب _____ (1) أجوبة مسائل جارٍ - المسألة الرابعة: 31 - 37.